

- [f](#)
- [t](#)
- [a](#)
- [v](#)
- [i](#)
- [s](#)

السبت 29 صفر 1447 هـ - 23 أغسطس 2025

أخبار النافذة

[باب بديل "أم شهادة على فشل المنظومة؟ الأزهر يفتح التحويل من العام إلى الأزهرى للثانوي بشراكة تيك توك مع "المتحدة".. تناقض مربب"](#)
[في دولة تُلاحق ضُناع المحتوى "الثقب الأسود" مأوى الفقراء.. سن الإهمال الحكومي والتشريد الاجتماعي أثلاثك كآونسيل | | التحيز في](#)
[التصنيفات الائتمانية بكلف إفريقيا مليارات وعمّق أزماتها الصحية "أوقفوا استهداف أسرتي".. الصحفي علي بكري يكشف الوجه القبيح للقمع](#)
[العابر للحدود مصنع "الزيب" سن الدعاية والواقع.. لماذا تُغلق المصانع الكبرى وتُفتح مشاريع هامشية؟ ميدل إيست مونيتور | | الحرب على](#)
[الحقيقة.. لماذا يجري محو الصحفيين الفلسطينيين الفلسطينيين بشكل منهجي؟ ميدل إيست آي | | الناشطون الشباب يحون الأساليب التناظرية](#)
[لمواجهة الرقابة الرقمية](#)

□

 Submit

 Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) » [تقارير](#)

مصنع "الزيب" بين الدعاية والواقع.. لماذا تُغلق المصانع الكبرى وتُفتح مشاريع هامشية؟





السبت 23 أغسطس 2025 04:00 م

أثار إعلان وزارة الصناعة عن دراسة إنشاء مجمع متكامل لإنتاج الزبيب، غضبًا وسخريةً في الشارع والسياسة، بعد أن ظهر الفريق كامل الوزير في مداخلة متلفزة يدافع عن الفكرة ويقول حرفيًا: "هو الزبيب عيب ولا حرام؟" معللاً أن الهدف هو حماية المحصول وتحسين جودته وزيادة الصادرات وجلب عملة صعبة.

لكن السؤال الأكثر إلحاحًا: لماذا تصرّ الحكومة على افتتاح خطوط إنتاج صغيرة وغير استراتيجية في وقت أُغْلِقَتْ به عشرات المصانع الثقيلة التي كانت توظف مئات الآلاف؟

دفاع عن مشروع أم تبرير للإخفاق؟

كلام كامل الوزير جاء كردّ فعل مباشر على موجة استهزاء شعبية حملت طابع "لماذا مصنع زبيب في بلد تُغلق فيه مصانع؟".

الوزير ذكر أن هناك مصنعًا واحدًا قديمًا في منطقة السنطة لا يكفي، وأن إنشاء مجمع حديث سيخفض الفاقد ويرفع جودة المنتج للتصدير.

هذا التبرير مقبول تقنيًا، لكنه يطغى عليه سؤال سياسي، هل الأولوية لدى الأجهزة الحاكمة هي تشغيل العشرات من المصانع المتعثرة أم إطلاق مجمعات غذائية مُعلّنة عنها إعلاميًا؟.

كم تكلفة المشروع؟

حتى تاريخ 22 أغسطس 2025 صراحةً لا توجد أرقام رسمية منشورة عن تكلفة إنشاء هذا المجمع أو المصنع؛ وزارة الصناعة قالت إنها تدرس إنشاء منطقة متكاملة وتنسق مع وزارة الزراعة والغرف الصناعة والمجالس التصديرية، لكنها لم تُعلن ميزانية محددة أو جدولاً زمنياً للتنفيذ أو تمويلًا مخصصًا.

هذا الفراغ الرقمي يفتح الباب لتأويلات: هل سيُموّل المشروع من موازنات عامة مُعلنة أم من تریلات دعم يصرف انتخابيًا؟.

مصير المصانع المصرية

المشكلة أكبر من مشروع زبيب واحد: تقارير وتحليلات سابقة تُشير إلى عشرات الآلاف من المنشآت الصناعية المتأرجحة بين التعثر والإغلاق خلال السنوات الماضية وهو ما ترك آلاف العمال بلا عمل وخفض قدرة الصناعة الوطنية على إنتاج سلع استراتيجية.

يأتي هذا المشروع وسط أزمات متفاقمة في القطاع الصناعي المصري، حيث تتفاوت التقديرات بحسب المصدر إلى إغلاق ما بين 10 آلاف إلى 13 ألف مصنع أو منشأة متعثرة أو مغلقة في فترات سابقة)، خلال حكم السيسي، مما أدى إلى فقدان أكثر من 400 ألف فرصة عمل، وتراجع صادرات الدولة من الصناعات المحلية.

الحكومات التي ترأسها السيسي تركّز كثيرًا على مشاريع صناعية صغيرة ومتخصصة، بينما تغلق مصانع كبرى مثل الحديد والصلب وشركات الصناعات الثقيلة، مما أثار انتقادًا من اقتصاديين ونقابات عمالية لما يشكّله هذا من كارثة اقتصادية واجتماعية.

هذه الأرقام لا تُمحي بمبادرة إعلامية لصناعة غذائية هنا أو هناك. إن لم تُعالج الأسباب البنيوية، تكلفة تمويل مرتفعة، شح خامات، تعويم للجنيه، سياسات ضريبية وغير مواتية.

ستظل المشاريع الرمزية مجرد ضمادات على جرح عميق.

أولويات حكومة الانقلاب

الانتقاد لا يركز فقط على الزبيب كمنتج، بل على ترتيب الأولويات: هل تبني الدولة قدرات صناعية كبيرة (حديد، أسمدة، تجهيزات طاقة، سلع وسيطة) أم تضع موارد لإطلاق مجمعات غذائية صغيرة تُستخدم سياسياً كقصة نجاح؟
النقد يتصاعد لأن ملفات كبرى مثل مصنع الحديد والصلب بحلوان وملف الأسمدة ومصانع المنسوجات شهدت تعطلًا أو هدمًا جزئيًا بينما تُجرى احتفالات إعلامية بتدشين مشاريع "قابلة للتطوير".

هذا يفسر الغضب الشعبي من أن ما يُطرح أولوية لا يتماهى مع ما يحتاجه سوق العمل والصناعة الثقيلة.

بتتبع المواقف؛ الوزير نفسه وممثلون عن مجالس التصدير والمزارعين يدافعون عن المشروع بوصفه وسيلة للحفاظ على المحصول وزيادة الصادرات.

أما أصوات الخبراء فتقول إن الحل بحاجة إلى حزمة إصلاحات صناعية وتمويل حقيقي وبرامج لإعادة تشغيل المنشآت الكبرى وليس مجرد مجمعات متفرقة، لم يظهر تصريح دبلوماسي غربي أو شرقي بارز حول مشروع الزبيب تحديدًا؛ لكن الدبلوماسيين التجاريين عادةً ما يراقبون أنماط الدعم الرسمية لأن استدامة التصدير تتطلب جودة وتكلفة تنافسية، وليس معالجات إعلامية مؤقتة.

زبيب للتصدير أم زبيب لتجميل صورة النظام؟

صحيح أن تصنيع الزبيب يُعد نشاطًا مشروعًا وبصيف قيمة مضافة، لكن في ظل انهيار جزئي للبنية الصناعية وتراكم ملفات المصانع المتعثرة لا يكفي أن يقول المسؤول "هو الزبيب عيب ولا حرام؟" ثم يترك الأسئلة الكبيرة بلا إجابة.

المواطن العادي يريد أرقامًا: كم تكلفة؟ متى تبدأ؟ كم فرصة عمل حقيقية؟ وأهم من ذلك: أين الأولويات الاستراتيجية التي تعيد صناعة وطنية قادرة على توفير فرص عمل وصادرات؟

[تقارير](#)

من باع .. مرسى ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ 50 عامًا!!!

[الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م](#)

[تقارير](#)

التوقيت الصيفي .. مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

[الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م](#)

مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبع فداو كحكا لك» طيسقتلا ضرور عيش عذير قفلا

[الفقر ينعش عروض التقسيط «كل الكحك وادفع بعد العيد»!!](#)

إن ينجلالاً ربطاً لباقم وروى تارايلام 4 يسيسلخضة ابوروأ .. ناسنلا قوبة > مضبوقة تلهاجت

[تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاحثين!](#)

ةينويهصلا ب رحلة لآم عدل رصموي نويهصلا ل لاحتلال ن يي يوج رسج ..سي سلا دياز ن با ةرايزع م انمازة

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. جسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية
!ةيردنكسلا قرغل ةلادوي جد ماصء روتكدلاءاضفلا م لاء

عالم الفضاء الدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025